عن امتياز حقيقته عن كل شيء بضادها وعن عدم تعلقه بشيء
وعدم احتياجه في ثبوت وجوده له وبقائه الى شيء لا تحقق لشيء
بنفسه ولا بشيء الا به فانيته لا تدرك سبحانه من هذه الحيثية
العقول والافكار ولا تحويه الجهات والاقطار ولا تحيط بمشاهدته
ومعرفته البصائر والابصار منزه عن القيود الصورية والمعنوية
مقدس عن قبول كل تقدير متعلق بكمية او كيفية متعال عن
الادراكات الجزئية والفهمية والظنية والعلمية محتجب
لكمال عزته عن جميع رتبة الكامل منهم والناقص المقبل منهم اليه
في زعمه والناكص جميع تنزيهات العقول من حيث افكارها ومن
حيث بصائرها احكام سلبية لا تفيد معرفة حقيقته وهي مع
ذلك دون ما يقتضيه جلاله ويستحقه قدسه وكماله منشا تعلق
علمه بالعالم من تميز علمه بنفسه وظهور هذا التعلق بظهور
نسب علمه التي هي معلوماته وانه عالم بما لا يتناهى من حيث
احاطة علمه وكونه مصدر الكل شيء فيعلم ذاته فلازم ذاته
هو العلم ولازم اللازم المعلوم جمعا وفرادا اجمالا وتفصيلا
وهكذا الى ما لا يتناهى وما علمه او تعيين من تعينه عن شرط
او سبب فانه يعلمه بشرطه وسببه ولازمه اذ سبق علمه

بذلك

بذلك وتعيينه والا فيعلمه سبحانه بنفسه وكيف شاء غير انه لا يتجدد
له علم ولا تعين في حقه امر يتجدد فيه ولا حكم كماله بنفسه
ووجوده بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان منزه عن التغير
المعلوم والحدثان لا تحويه المحدثات لتبديه او تصونه ولا يكون لها
لحاجة الى سواه ولا الكونه ترتبط الاشياء به من حيث ما تعين
منه ولا ترتبط من حيث امتيازها بتجردها عنه فيتوقف
وجودها لها عليه ولا يتوقف وجوده عليها مستغن
بحقيقته عن كل شيء يفتقر اليه في وجود كل شيء ليس بينه وبين
الاشياء نسب الا العناية كما قيل ولا حجاب الا الجهل والتلبيس
والتحليل الغاية قربه ودنوه وفرط عزته وعلوه وعنايته
في الحقيقة افاضة نوره الوجودي على من انطبع في مرآة
عينه التي هي نسبة معلوميته واستعد لقبول حكم ايجاده
ومظهريته سبحانه ليس كمثله شيء من الوجه الاول وهو
السميع البصير من الوجه الثاني متى ادرك او شوهد او خاطب
او خوطب فمن وراء حجاب عزته في مرتبة نفسه المذكور بنسبة
كما هويته وحكم تجليه في منزل تدليه من حيث اقتران وجوده
العام بالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات ليس

Copyright © King Saud University

مكتبة المخطوطات - جامعة الملك سعود